

كتاب في شرح
١٧٠٤

هذه اجوبة للشيخ الامام والمحقق الزهراء
خاتمة الحفاظ خادما للسنة
المستوفى السيد
الشيخ نجم الدين ابن محمد
ابن احمد القصبه
الشافعي

عقده
اص
م



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنكم في
أرم ذات العباد هل لها حقيقة وأدألتهم نعم
فهل قدور بين السما والأرض بما فيها وفي عروج ابن علق
في طولها وفي عظمه فهل لذلك صحة وهل خلق بعد الطوفان
أحد وهل الخلق إذا وقع في المجلس يكونون على طول واحد
كما أنهم في الجنة على طول واحد وهل المسجون الفالذين
يدخلون الجنة بغير حساب يكون دخولهم قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل من ترأى المرأى
وحفظه يقرأ يوم القيامة بين يدي الله عز وجل
والخلق يسمع وهل العرا يقرأ في الجنة وهل الميزان
واحد أو جمع مؤنثين وهل الشخص إذا أحسبه الله
تعالى كذا هل الجنة بحمد النبي أو يتبع حق يدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهل الخلق يجرهم ينفون في
المجلس أو هل الله على حدتها وهل فضل الأمام في الجنة
وهل أهل الآخرة هل هم بنام أبي الهانم يوتون وفي محمد
المهدي ما يكون شأنه وفي قوم يونس هل هم موجودين
أبي الهانم وفي الوبي العارف بالله تعالى هل يعلم نبات الأرض
وقطر السماء وهل الباربي جل وعلي يقرأ سورة الأنعام

والخلق في الجنة تسمع وهل الشخص والقمر بعد بان
يوم القيامة فإن الله عز وجل يقول أنكم وما تقيدون
من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون وفي تأدك
الصداء كسلك هل يوطى معه أو يشامرك في معاملته
أو سكن أو غير ذلك وهل السموات وأرضين بالارض
أفتونا ما جاور بن أمين أثابكم الله الجنة أمين الحساب
الحمد لله اللهم ~~صلى الله عليه وسلم~~ علما أما أرم ذات
العباد وقال الحافظ ابن كثير لا يغتر بما ذكره جماعة
من المفسرين من ذكر مدينة يقال لها ما ذات العباد
مدينة بلقيس الذهب والفضة إلى غير ذلك من الأوصاف
وأما فتنة فتارة تكون بارض الشام وقارة باليمن
وتارة بالعراق وتارة بغير ذلك من البلاد فإن ذلك
كله من خرافات الأساطيلين ومن وضع الزنادقة
منهم ليخسروا بذلك عقول الجاهل من الناس فهذا
أو مثاله مخلوق لا حقيقة له وما قولكم تعالى ألم
تر كيف فعل ربناك بعد أرم ذات العباد التي لم
يخلق مثلها في البلاد فالمراد من الآية إنما هو الأخبار
عن ذلك القبيلة المسماة بعداء الذي أرسل الله
تعالى فيهم عهودا صلى الله عليه وسلم فكذبوه فاهلكهم

الله تعالى وارحم عطف بيان لعاد او بدل منه لان علم
لانهم عاد الاولي منهم بلهم ارمم كما يقال لبني
هاتم هاتم لان عاد هو ابن الحبيص ابن ادم ابن سام
ابن نوح وقيل ارمم اسم بلذتهم وارضتهم والتقدير
بعاد اهل ارمم فتولى تعالى واسكنوا القدس
اي اهلها وذات العماد ان كان صفة للقبيلة
فعناه انهم اصحاب الخيام لها عمد يقطعون بها
او هو كناية عن طول اجسادهم او تشبيهها بالعمد
مكان طول الطويل منهم ارمم ارمم ذراع وان كان صفة
للبلدة فعناه انها كانت ذات عمد من الحجارة وتقف
هنا القول بانها لو كان ذلك مراد القائل لبقى لهم
يجعل مثلها في البلدة فالتقوى الاول هو الصواب
واها عوج ابن عتق فقال الحافظ ابن كثير قصته
عوج ابن عتق وجميع ما يكون منه هديا لاصل
له وهو من تملقات فرنا دقة اهل الكتاب ولهم
يكون قضا على عهد نوح ولم يلبس من الكفار
من الغرق احد وسيفه الي نحو ذلك العلامة
ابن القيم لكن قال الحافظ ابن الجوزي السيوطي والا
في امره يعني عوج ابن عتق انه كان من بنية عاد

وانه

وانه كان له طول في الجمل ماية ذراع او شبه
ذلك لهذا القدر المذكور وارمم عليه السلام
قبله بعضاه وهذا القدر يحتمل قبوله انترسي
واما من خلق في الطومان فهو من كان في السفينة
مع نوح عليه السلام وجميع من كان معه في السفينة
قبل غايون وقيل ثمانية وسبعون نصفهم رجال
ونصفهم نساء ومن امنوا معه كانوا ستة رجالك
ونساءهم والناس كلهم بعد ذلك من نسل نوح صلى الله
عليه وسلم من بنيه المشركين لانهم ما ينحل من معه
في السفينة غير نبيه وازواجهم وكان له ثلاثة اولاد
سام وهو اجد العرب والفرس والروم وحام وهو
ابو السور ان وياقت وهو ابو التراك والخرج
وياجوج وماجوج وما هذا لك وهذا ايضا يبطل
قوله من قال ان عوج ابن عتق كان موجودا من قبل
نوح وبعده الى رمم موسى ابن عمران عليه السلام
وانه كان كما فرما متصرا اجمارا عنيدا وان كان
ابن اخت نوح وكان غيب رشيد اي زنا لا من
ابنه لم يبق من الكافرين ديارا واهلكوا بالظرفان
والناس بعد ذلك كلهم من اولاد نوح عليه السلام

كما تقدم واما طول الناس في الموقف فقال الحافظ
ابن حجر ان كل واحد منهم يموت على ما كان عليه
ثم عند دخولهم الجنة يصيرون طولاً واحداً يعني الحديث
الصحيح في صورة أهل الجنة انهم على صورة
اميرنا ادم وطول كل واحد منهم ستون ذراعاً
وفي رواية لك امام احمد وغيره في عمر من سبعة ادمع
وهم ابنا ثلثة وثلاثون ليلة سنة واما دخول
السبعون الفا في حساب يقولون بعد دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الجنة فقد ثبت في الحديث ان اول
من يدخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
بنينا ادم علي الاطلاق واول من يدخلها من الاخير
امته واول من يدخلها من هذا الامه ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وقد ثبت في الصحيح فيقال
يا محمد اذ دخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من
الباب الا عن من ابواب الجنة وعمر شرا الناس فيها في
ذلك من لا حساب واما امرأة كل من قرأ القرآن وحفظه
يوم القيام بين يدي الله والحق بقائه فلم يبق عليه
في حديث لابي ذر القدراني في النكاح علي كتاب لشيخ
علم الاخرم لشيخ ابي حامد الله لما شاهده الرسل

علي احمد بنينا صلى الله عليه وسلم يوم مواسي
صلى الله عليه وسلم بقرات التوراة وعيسى علي
الله عليه وسلم بقراء الانجيل ثم قال فيقول يا محمد
هذا اجبريل فزعم اليه بلفظ القرآن فيقول نعم يا رب
فيقال له ارجع الي صبرك وقرأ فيقولوا امين
الله عليه وسلم القرآن فاني به عسا اطرب اليه حكمة
وعليه طهوه ويثبتون به المتقين فاذا اوجوههم
ضاهية مستبشرة والمجرمين وجوههم مغشاة مقفرة
فاذا نكح النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فرجعت الامم
انهم لم يسموه قط وقد قالوا لا عمنهم في يوم الناس
احفظهم لكتاب الله تعالى فقال يابن آبي حنيفة
من النبي صلى الله عليه وسلم كان من مله فقه قاطبة انتهى
ولما ساق هذا القدراني مكنت عليه ولم يتعقبه
ولم يذكر له مستنداً في الحديث واما امرأة القرآن في
الجنة فقد روي ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لصاحب
القرآن اذا دخل الجنة اقرأوا صدقة تصعد على
اية درجه حتى يقرا اخر سبي معه وروي ابو داود
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله

فقال لصاحب القرآن اقرأ وارتدي ورتل كما كنت تتل
في الدنيا فان من تلتك عند اخرايه تقرأها وقالت
تأنيثه رضي الله تعالى عنها لما ذكره ملك ان عدد ابي
القرآن على عدد ورجي الجنة فلم تريا احدا دخل الجنة
افضل من قرأ القرآن ولما الميران فقد ذكره الله تعالى
في كتابه بلفظ الجمع وجاء السنة بلفظ الجمع والافراد
ف قيل يجوز ان يكون هناك موازين للعامل الواحد
بوزن بطل ميزان متباصق من لهماه ويمكن ان يكون
ميزانا واحدا عب عنه بلفظ الجمع كما قال تعالى كذا
عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو
رسول واحد وقيل المراد به جمع من روي ابي
الاعمال الموزونة واما من حوسب ونجا فانه لا يدخل
الجنة الا بعد دخوله صلى الله عليه وسلم كما علم مما
تقدرو ويؤيده ما رواه الدارقطني وقال غريب عن
الزهري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة ترميت
على اذانها حكم حتى ادخلها ورميت على الامم حتى
تدخلها امتي واما وقوف الناس في المحشر فقد
روي في احاديث ان الله تعالى يجمع الاولين
والاخرين في صعيد واحد يصعدهم الراعي وينقذهم

البصر وينزحون حتى لا يكون لبشر من الانسان الا
موضع قدمه وقد روي بعض احاديث الشفا
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الشفع واقول
يارب عبادك عبه ولك في اطراف الارض قال
الحافظ ابن كثير معني قوله عبه ولك في اطراف
الارض ابي وقوف في اطراف الارض اي الناس
مجمعون في صعيد واحد موضعهم وجه فرهم فيشفع
عنه الله لياقي فضل القضي بين عباد الله وغيرهم منهم
من لم يفرهم في الموقف والمقصير في الحال والمال انتهى
وقد روي الامام احمد بسنده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يودف له بالسجود
يوم القيامة وانا اول من يودف له ان يرفع راسه
فاذطر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومما
خلفي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تصرف
امتك من بين الامم فيما بين فرج الى امتك قال هم غير
مفجولون من اهل الوصو اليس ذلك لا احد غيرهم واخر
يسمي نورهم بين ايديهم انتهى وظاهر هذا انهم يكونون
مساوي الموقف وانهم يتميزون بعد ذلك حتى يقال لتسبع
كل امه ما كنت تعبد من كان يعبد الشمس الخ لكن وردت

احاديث تقتضي انهم وان كانوا اسوا لكل شخص
 يكون مع قوم كانوا يجهلون عماله فاما ان يكون
 ذلك في اول الحشر واما ان يكون ذلك عند تمييزهم
 وحشرهم الى الجنة والنار فقد اخرج البيهقي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في قوله
 تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال قد اخرجهم
 واخرجهم بعد ان تم صور بلفظ يقرب الرجل
 الصالح مع الله الخ في الجنة ويقرب الرجل السوء
 مع البواء في النار واخرج ابن ابي داود عن النعمان
 ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 النفوس جوعت قال كل رجل مع قوم كانوا يجهلون
 عمله وذلك باذن الله لئلا يعلموا انهم اهل الجنة
 ما احبب الملائكة لآيته وقد ورد ان هذا الامام
 استبقا ابراهيم عليا في الموقف فقد روي الامام
 احمد بن حنبل عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة ما كانوا
 انا وامي عابد لله ويكسبون في ربي عز وجل يوم
 القيامة حلة خضر خضر جودني انا اقول ما
 الله قد لك المقام المحمود واما احسن طالعهم في الجنة

مع قوله تعالى احشروا الذين ظلموا
 وازواجهم اي قرنائهم

فلم اقول علي تصريح به ذلك وظاهر الاحاديث
 يقتضي انهم سواء في الجنة وان كان لكل واحد
 منهم قصر ومحمد يقتضي به وقد ورد اخذ صلى
 الله عليه وسلم قال انتم يعني امته ثلث اهل الجنة
 انتم نصوا اهل الجنة انتم ثلث اهل الجنة وعيا
 حديث زهير بن الحليم اهل الجنة عشرون ومائة
 صق انتم منها ثمانون وقد ورد في الاحاديث
 الطبراني ان الجنة تعدل لا يكون فيها احد الا انبيا
 والشهداء والصديقين وفيها من لم يراه احد ولا
 خطر على قلب بشر قال بعضهم جنة عدن اعلا
 الجنان وسيدتها وهي مقصبة الجنة وفيها الكسب
 الذي يقع فيه الروي ويعلم تقويم عاقبة اسوار
 بين كل سور جنة قالني اهل جنة عدن من الجنان
 جنة الفردوس واعلم ان البستان وهو وسط الجنان
 التي على جنة عدن واقصاها جنة عدن خمر جنة الخلد
 خمر جنة البقيع خمر جنة الطاور وهي التي يروي اليها
 جبريل وميكائيل خمر قال واعلم ان الجنة اسمها
 عن يده باعتبار صفاتها واسماها واحدا باعتبار
 ذاتها من غير اشتراك من هذا الوجه ومختلفة باعتبار

مع ان جنة عدن اعلا الجنان

ذرنا فليس الجنة صولهم العلم المسأول تلت
 البروات وما اشبهت عليه من انواع النعم والسرور
 وقرع العين وقد قسم بعض الخمان باعتبار الراجلين
 فيها ذلك الجنة يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا الحالم
 ومن اهلها اهل الفترات وهو لم تصل اليه دعوة رسول
 الجنة الثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة
 من المؤمنين وهي الاماكن التي كانت معجزة لا دخل
 النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهي
 التي ينزل الناس فيها باعمالهم مما من فضيلة ولا فاقة
 ولا فعل خير ولا شرك محرم الا وله جنة مخصوصة
 ونعيم خاص يناله من دخلها واما اهل الكهق حل جمع
 بينهم الى الان لم يموتوا فاجواب عنهم ان نومهم الاول
 قد يقظهم اليه منه كما نفي عنه كذا من طلب من
 وما بعد ذلك فقد اختلفوا فيه اقوال التلث
 ففي محلها هذا اسلموا الفقي الى المدينة واطلع عليهم
 وانطلق الملك واهل المدينة معه ليدلهم على اصحابه
 حتى ونوا الى الكهق سمعوا القصة حس الناس
 فقال انتم تظن علي صلحكم ناعتق بعضهم بعضا لجل
 يوصي بعضهم بعضا بدنيهم فلما دني الفقي منهم

تقسيم الجنة الى ثلاثة اقسام

اسلموه

اسلموه فلما قدم الى اصحابه ما ترا عند ذلك مدينة
 الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليهم ان لم يقدر عليهم
 اجابوا قال لا قد قسمهم اذ فأتوني بضيق من غضب
 فاناه ات منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في
 صدوق من ذهب ففعل ودعنا في الحرفنا
 في الشراب خلقتنا واليه نعود فتركهم في كهفهم
 وبني على كهفهم مسجدا وعن وهب ابن منبه
 انه لما انطلق مع الفقي حبرا اقبل باب الكهف
 قال دعوني ادخل الى اصدقائي فلما رآوه ودنا منهم ضرب
 على اذنه واذا بهن ما رادوا اذ يدخلوا فجعل كل واحد
 ملكه تقدر وان يدنو اليهم فبعضوا عليهم مسجدا يصلون فيه
 وعن علي بن عيسى ان الفقي لما دخل على اصحابه وابصروه
 وابصرهم ضرب على اذنه فلما استنطأوه ودخل
 الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادهم لا يتكروا
 منها شي يحس بها الا رواج منها مال الملك هذه انه بعثها
 اليه ثم فقي ابن علي مع حبيب ابن مسلمة فورا
 بالكهق ناداه عظيم اهل الكهق فقال ابن علي لقد
 ذهب عظامهم من الشرا من لثغراتهم سنة وعن ابن علي
 انه لما دنا من الكهق قال الفقي مكانكم انهم حتى ادخل

انا على اصحابي ولا يحول بيني وبينكم ولا يعلمون
ان الله قد اقبلكم وتاب عليكم فقالوا الفرح علينا
قال نعم ان الله تعالى قد دخل عليكم فلم يروا ان ذلك
وعى عليهم المكان فطسوا وخزموهم بقدر واعلى الرخول
عليهم فقالوا الرضا اخوانكم فظفروا في امرهم فقالوا
لنحزن عليهم مسجدنا فتحوه عليهم مسجدنا فاحملوا به سكون
عليهم ويستغفرون لهم وقد اخرج من مدينته عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضحاب الكوفة اعوان المهدي واما المهدي فالا حاديت
فيه من خلفه وكنيسة العالم مني بعصر الامم مهدي الا
والكثير الا حاديت على انه غير وانه من اهل البيت
ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من ولد
من ولد العباس وبعض العلماء جلد المهدي بالكتاب
خلفا بني العباس الذي تولى الخلفاء في القرن الثاني
قال الخياط الجليل السوطي رحمه الله تعالى بعد
قوله ما تقدم والذي ترجح عندي من اكثر الاحاديث
انه غير وانه خليفة يقوم من نسل الرضا وانه من
ولد فاطمة رضي الله عنها وقد ثبت في الاحاديث
انه يخرج من قبل المشرق وانه يبايع له جله بين

الركن

الركن والتمام وانه يسكن بيت المقدس قوله تحركت
سبع سنين وانه يملك الارض عدله وفي بعض الروايات
سند ضعيف ان الناس يقتلون غير المهدي فيلج
مناذري من قبل السماء فيموتون فلهذا في بعض الروايات
ورد في الحديث ان علي بن ابي طالب في حياته
فيهم المهدي الاصله لكن ورد في الحديث ان علي بن
السنم بقية المهدي اول نزوله في ارضه اظهر
ما كرم الله به هذه الامة مردا وشرقيها وتبينها على انه
قوله يقتل الحكيم يذبح بشرهم واضرار المهدي كثير ضيق
فيما افاض الله على السويطي المذخور معنف وانه يعرف
الرواية في اخبار المهدي وكذا اصف فيه غم وانه لرباه
حال النبوة واما قوم يوسى صلى الله عليه وسلم فظاهر كلام
كثير من المفسرين يقتضيه انه ما نزل ما نزل فسر وقوله
بقالي وشيخهم الى حين اي الى حين انقضاء اجالهم قال
المؤتمم الرازي في التفسير الكبير في اخر سورة يوسف
عند الكلام على قوله تعالى ناصوا فقهاه الى حين والمعنى
ان اولئك الاقوام لما امنوا بالاب الله الخوف منهم واضمهم
من العذاب وصرفهم الى حين اي الى الوقت الذي جعل اجله
لكل واحد منهم وقال الشيخ ابو جيان في تفسير البحر المحيط

قال السدي اربعين اير الروم انتقضا اجالهم وقيل
الي يوم القيام وروي عن ابن عباس ولا يصح فعلى هذا
يكونون باقنين احياء وستم امة على الناس وقوله روي
عن ابن عباس ولعلم لا يصح يورده ان الواحد في البسيط
قال في تفسير قوله تعالى ومقتضاهم قال ابن عباس حين
اجالهم واما الالف فبانه نقلا هل يعلم قطرها ونبات
الارض فله يدعي من ان الله تعالى يظهر لبعض اوليائه
العلم فينبه به ذلك ويحصى كرامته وتكرامه والاوليائه
واقعد بخوارق العادات على اختلاف انواعها قاله
السويدي وغيره واما قوله المبارك جله وعلى سورة الانعام
في الجنة والناس فيسبح فلم اقف على الانعام بخصوصها
لكن ذكر ابو الشيخ الاصبهاني عن طريق صالح ابن جبار
عن عبد الله ابن بريدة قال ان اهل الجنة يدخلون على
الجبار جله جده فينقبض عليهم القراة وقد جلس كل امرئ
منهم مجلس على منابر الدر والياض والبرج والبرج
فلم تقرا عينهم بشي ولم يسمعوا شيئا قط اعظم ولا احسن
منه ثم ينصرفون الى رحالهم باعين قدسهم الى مشاهد من
الغدا والخرجه ابن كثير في اخر كتاب البداية والنهاية واما
حل الشمس والقمر بعد ان الى يوم القيام الى اخره فقد

اخره

اخره الطبرسي وابو ابي علي وابو الشيخ العظم بسند
ضعيف عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس والقمر ثوران عيران في النار واخره البيرقي
عن هريزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس
والقمر ثوران عيران في النار يوم القيام واخره ابو
عن عبيد بن يسار انه يلى هذه الآية وجمع السمعاني
قال يجمعان يوم القيام ثم بعد فان في النار قال بقى العلماء
انما جعل في النار لانهما قد عصى واحدا دون الله وبكيتا
للظلمة ولا يكون النار عدا لانهما اجادا واما
تارك الصلاة كسلك استقام وجوهها فقد اختلف في
كفره قال جماعة من ائمة السلف والفقهاء بكفره عن علي ابن
ابي طالب والشافعية واهل البيت واهل البيت والامام احمد
ابن حنبل وهو وجه لبعض الشافعية والشافعية ائمة
لا يكفر عنه الامام من الشافعية ومالك وجمهور السلف
والفقهاء بل هو فاسق عاجز من تبت كبير عظيم بالشافعية
من مذهب الامام الشافعية رضي الله عنه انه يقتل بترك
صلاة فقط بشرط اخرجه ابن وقتة الضروري وهو الوقت
الذي تجتمع فيه مع الاثر ملك يقتل بالظن حتى تقرب الشمس
ولا بالعرف حتى يطلع البحر ويقتل بالاصح بطلوع الشمس

وفي الفصل بع ودها وفي العشا بطلع الفجر وطريقه
 ان يطالب بادائها او اضاف وقها ويؤعد بالقتل ان لم يجرها
 عن الوقت امسح القتل واعا كان ذلك طريقا لانه اذا
 مسكت عنه حتى خرج الوقت صامة فارتدت والفايته تقضي
 ولا يقتل بها ويتكاف قبل القتل بان يومر بالصلوة
 فان صلى خلى سبيله والاقل حدا بان يضرب عنقه بالسيف
 وقيل يقتل بجريده حتى يصلي او يموت وقيل ويصل عليه
 ويدفن مع المسلمين ولا يطحن قبره وقيل لا يصل ولا يتحن
 ولا يصل عليه ويطحن قبره حتى يفسد بقلط عليه وتحير له
 وزجر الامثاله فان لم يصب ترك الصلوة لم يقتل بخروج
 الاكل معه والمشاركه والمساكنه معه لكن يجرم وتركه
 واستجاره بالسك ورده عليه وتركه بالسهة والاكل معه
 والعشائر والمساكنه رده عنه وزجر حتى يسوب متاكدا
 قال به جماعة من العلماء ودلت عليه الاحاديث وامسا
 كون السموات دائره بالارض من هنا قوله اصل الهيبة انها
 كد به مستديمه وقتل ابن كثير عن غير واحد من العلماء
 وابن الجوزي انهم حكموا الاجل على ذلك وقال اصل الهيبة
 ان الارض كد به ايضا وانها في وسط الفلك كالنقطة
 في الدائرة والخ في البقيض ومعنى تفسيرهم لها بالخنج

ان البقيض يقرب اعداءها استغناها واسفلها اعداءها
 والخ في مكانه لا يستقل عنه وفي هذا تنبيه على الفلك هو
 المتحرك دون الارض والذي ذهب اليه عامة المفسرين
 الكتاب الفرير ان السما تقطرحه غير كثرية وكذلك
 الارض عندهم مستطوحة غير كثرية قال العلاء مسة
 المحقق الجلال المحلى رحمه الله تعالى في تفسيره عند
 قوله تعالى واي الارض كين سطحت فقول سطحت
 اي ظاهر في ان الارض سطحت لا كثرية كما قال اهل
 الهيبة وان لم ينقص رننا في اركان الشرع لكن قال
 الحافظ الجلال السوطي في الهيبة السنية
 وخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن وهب قال قال
 شي من اطراف السما محذوق بالارض والبحار كطنا
 الخيمة المستطوطة وخرج ابن ابي عمير عن الربيع في قوله
 تعالى والسما وما بناها قال بنو السما على الارض ثم هيبة
 القبة وهي سقف على الارض وخرج ابن حاتم عن القاسم
 ابن برة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوءة بها
 الناس خضراء وهذه الآثار وما اشبهها لا تغير اقول
 بانها كثرية مستديرة بل ظاهر ان السما تقطرح كثرية
 وهو قوله قال به جماعة وان رده عن قال في اصل الهيبة

مسطوحة

١١
٧٢
بأنها كريمة مستديرة كبارا والقول بأنها مسطوية
وقد علمت أن ظاهر القرآن يؤيده وما له عامة المفسرين
كما تقدم فهذا ما ليس من الكلام والله سبحانه وتعالى أعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

فأله جليلة

عن الشيخ الشوبري رحمه الله تعالى سئل أبو علي النخاس
عن وقوف الجنائز ورجوعها فقال يحتمل مني كثير
الملك يكة بين يديها رجعت ووقفت ومني كثير من
خلفها اسرعت ويحتمل أن يكون النوم النفس بالجسد
ولوم الجسد للنفس فيخلق حالها ما ثم تتقدم وتارة تستلزم
ويحتمل أن يكون بقاؤها في حال رجوعها إلى أجل بقاؤها
في الدنيا وسئل عن خفة الجنائز وثقلها فقال إذا خفت
فصاحبها شهيد إلا أن الشهيد حي والحي أخف من الميت قال
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل هم أحياء عند ربهم يخبرونهم في ترجمة أي حفن
البرمكي رحمه الله تعالى

أمين